فما جعلت تقضي حوائجه فتفضلت معها سبعة فامرها ان تشتري به فلوسا قال فلقيت لواد خرة لحاجة
بيوتيل وللضيف فقلت لبكر قال ان خليلي عهد الي ايما ذهب وفضة اوتي عليه فهو جمر على صاحبه يوم حتى يفر
عنه في سبيل الله وله عن يزيد بن هارون ذفر غابه وقال الامام احمد حدثنا حجاج ابن يكلوان حدثنا عقبة
ابن يزيد ابن الصرام قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول اتاني رجل من اهل الصفة وترك دينارين او درهمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلوا على صاحبكم وقد مر في هذا من طرق اخر وقال قتادة عن شهر
ابن حوشب عن ابي امامة قال اتاني رجل من اهل الصفة فوجدوا في مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيه ثم تقول في رجلا فوجدوا في مئزره دينارا ان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان وقال ابن ابي حاتم بلغني
عن ثوبان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حاتم رجل عوف وعنده احمر او ابيض الا حمل كل قيراط صحيفة
من نار ويكوى بها قدمه الى عنقه وقال الحافظ ابو يعلى بلغنا عن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يوضع الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم ولكن يوسع جلده فيكوى بها جنوبهما وظهورهما
الا يرى هذا كتاب متروك ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان
الله مع المتقين قال الامام احمد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب انبانا محمد بن سيرين عن ابي بكرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب في حجة فقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات السنة اثنا عشر منها
اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان ثم قال
اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس البلدة قلنا بلى قال
فاي دماؤكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا و
ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا لا ترجعن بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت
الا ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من بعض من سمعه ورواه البخاري في التفسير وغيره ومسلم من حديث
ايوب عن محمد وهو ابن سيرين عن عبد الرحمن ابي ابي بكرة عن ابيه وقال ابن جرير بإسناده عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض عن علي
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة متواليات رجب
مضر بين جمادى وشعبان ورواه البزار عن محمد ابن معاوية بهم قال لا يروى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه
وقد رواه ابن عون ومن عمر عن ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة به وقال ابن جرير ايضا بإسناده عن ابن
عمر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ايام التشريق فقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض فهو اليوم
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متوالية رجب
مضر بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورواه ابن مردويه من حديث موسى ابن
عبيدة عن عبد الرحمن ابن دينار عن عمر مثله او نحوه وقال حماد ابن سلمة عن حنش عن علي ابن زيد عن ابي مريم الزيات
قال سئل عن عمر وكانت الصحيفة قال كنت احذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق
اذود الناس عنه فقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض والعدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن
انفسكم وقال سعيد ابن منصور حدثنا ابو معاوية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله منها اربعة
حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق السموات والارض فتح منه صلوات الله وسلامه عليه وتثبيت لدين الاسلام على ما جعله الله تعالى
في اول الامر من غير تقديم ولا تاخير ولا زيادة ولا نقص ولا نسي ولا تبديل كما قال في حرمة مكة ان هذا
البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وهكذا قال هاهنا ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض اي الامر شرعا كما اتبعه الله تعالى لكونه يوم خلق
السموات والارض وقال بعض المفسرين والمتكلمين على هذا الحديث ان المراد بقوله قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض انه اتفق ان حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
وان العرب قد كانت بسبب النسي يجعلون في كثير من السنين بدل الشهر الذي يحجون فيه غيره
الصديق في سنة تسع في ذي القعدة وفي هذا نظر لما سنبينه ان شاء الله تعالى واغرب منه ما
رواه الطبراني عن بعض السلف في حديث انه اتفق حج المسلمين واليهود والنصارى في يوم واحد
وهو النحر عام حجة الوداع والله اعلم

فصل ذكر الشيخ علم الدين السخاوي في جزء جمع سماه
المشهور في اسماء الايام والشهور ان المحرم سمي بذلك لكونه شهرا محرما وعند بني اسد سمي بذلك تاكيدا
تحريمه لان العرب كانت تحل عاما وتحرم عاما قال ويجمع على محرمات ومحارم ومحار سمي
صفر سمي بذلك لخلو بيوتهم منهم حين يخرجون للقتال والاسفار يقال صفر المكان اذا خلا ويجمع على اصفار
واصفاء وجمادى الاولى سمي بذلك لارتجامهم فيه وللاتباع من عمار الربيع ويجمع على اربعاء وربعاء
وانصاب وعلى اربعة كرغيف واربعة ورغيف والاخرى واحد جمادى سمي بذلك لجمود الماء فيه قال وكانت الشهور
ترجع بحسابهم الاقمار وفي هذا نظر اذا كانت شهورهم منوطة بالاهلة ولا بد من دورانها فلعلهم سموا بذ
لك ما سموا اذا رأوه جامدا من شدة البرد كما قال شاعرهم وليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر العبد في
ظلمائها الطنبا لا يمنع الكلب فيها غير واحده حتى يلف على خرطومه الذنبا ويجمع على جمادى
ثان كحبارى وحباريات وقد تكون تانيث فيقال جمادى الاولى وجمادى الاولى جمادى الاخرى ورجب
من الترجيب وهو التعظيم ويجمع على ارجاب ورجاب ورجبات وشعبان من تشعب القبائل وتوقفها
للغارة ويجمع على شعابين وشعبان رمضان من شدة الرمضاء وهو الحر يقال رمضت الفصال اذا
عطشت ويجمع على رمضانات ورماضين وارمضاء وقول القائل ان اسم من اسماء الله خطأ لا يعرج
عليه ولا يلتفت اليه قلت وقد ورد فيه حديث ولكنه ضعيف بينته في كتاب الصيام شوال سمي شوالا لان
الابل باذنابها للطراق قال ويجمع على شوال واشوار وشوالات ذو القعدة بفتح القاف وكسرها
لقعودهم فيه عن القتال والرحيل ويجمع على اذوات القعدة ذو الحجة بكسر الحاء وفتحها وسمي بذلك لايقاع
الحج فيه ويجمع على اذوات الحج اسماء هذه الايام اولها الاحد ويجمع على احاد واحاد ووحود ثم يوم الاثنين
ويجمع على اثانين الثلاثاء ويذكر ويونث ويجمع على ثلاثاوات وثالث ثم يوم الاربعاء بالمد ويجمع
على اربعاوات واربعاء ثم الخميس يجمع على اخمس واخاميس ثم الجمعة بضم الميم واسكانها وفتحها ايضا
ويجمع على جمع وجمعات السبت ماخوذ من السبت وهو القطع والانتهاء لان العدد عندهم كانت العرب تسمي
الايام اول اهون ثم جبار ثم دبار ثم مؤنس ثم العروبة ثم شيار وقال شاعرهم فمضى العرب بالغد
مين ان اعيش ان يومي باول او باهون او جبار او تالي دبار فان افتته فمؤنس او عروبة او شيار
وقوله منها اربعة حرم فهذا مما كانت العرب ايضا في جاهليتها تحرمه وهو الذي كان عليه

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)